انعدام البنى التحتية واحتراف اللاعبين والصعوبات الامنية اهم اسباب هبوط مستوى الدوري لهذا العام

بغداد/ يوسف فعل

عده الكثيرون اجراً دوري في العالم وسماه البعض الاصعب في تاريخ كرة القدم نظراً لما واجهته من حواجز ومعوقات كادت توقف مسيرته وتمنعه من تكملة المشوار نحو النهاية لكن اصرار محبيه وعشاقه والمسؤولين عليه جعلهم يواصلون عملهم متحدين الظروف والصعوبات مصممين على اكماله من اجل عيون كرتنا المحلية على الرغم من ايماننا بان المستوى الفني العام تاثر كثيرا وانخفض عما كان عليه لعدة اسباب ترى ما هي تلك الاسباب التي ادت الى تدهور مستوى دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم؟

انعدام البنى التحتية

تعاني انديتنا بصورة عامة من انعدام البنى التحتية بشكل مخيف ومرعب فلا توجد ملاعب صالحة للعب الا ما ندر ولا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وهناك الكثير منها لا يصلح لممارسة التدريب والاغلب يصلح لكل شيء الا ممارسة كرة القدم عليه وهناك فرق في الدوري الممتاز تتدرب على ملاعب ترابية ويصعب على اللاعبين تطبيق بعض الجمل التكتيكية والتمارين المركبة ويصبح التدريب بحاجة الى الكثير من مستلزماته لاسيما ان الاندية تواجه مشكلة النقص الواضح في الكرات وتجهيزات اللاعبين اذ ان اسعارها اعلى بكثير من رواتب اللاعبين المتدنية وغير الموازية للجهد الكبير المقدم منهم سيما ان بعض الاندية لا تلتزم بالعقود الموقعة مع لاعبيها وتتهرب من الايفاء بالتزاماتها المادية ما ادى الى الاضرار بالحافز النفسي وهبوطه الى ادنى درجاته مما واثر ذلك العامل التقني وعلى علاقة اللاعبين بادارات الاندية.

ظروف قاهرة

يواجه اللاعبون والمدربون يوميا صعوبة كبيرة في الوصول الى اماكن التدريب بسبب الظروف الامنية الصعبة والسيارات المفخخة واغلاق الطرق المؤدية الى الاندية وفي ايام كثيرة تتدرب الفرق بخمسة اوسنة لاعبين فقط لعدم حضور بقية اللاعبين للاسباب المذكورة اعلاه والمتابع لمباريات الدوري يشاهد التفاوت الكبير في لياقة اللاعبين في الفريق نفسه وتوجد فرق لا تخوض المباريات على ارضها ويتطلب ذلك السفر والتنقل اسبوعيا في ملاعب المحافظات ما يرهق ميزانية الاندية ويعطل قدرات اللاعبين الفنية وينهك لياقتهم البدنية ويضع المدرب في مواقف محرجة تدفعه الى اللعب بطريقة دفاعية والزيادة العددية في وسط الميدان والاعتماد على الهجمات المرتدة من اجل تقليل الجهود البدنية المبذولة في المباريات خوفا من الاصابات والحرمان ولم تنفع محاولات الاندية التي تلعب خارج ارضها من العودة الى ديارها. ولعبت كثرة الاندية التي تلعب في الدوري الممتاز الى اختلاف في المستويات فهناك الجيد والمتوسط والهابط الذي لا يستحق التواجد مع الكبار.

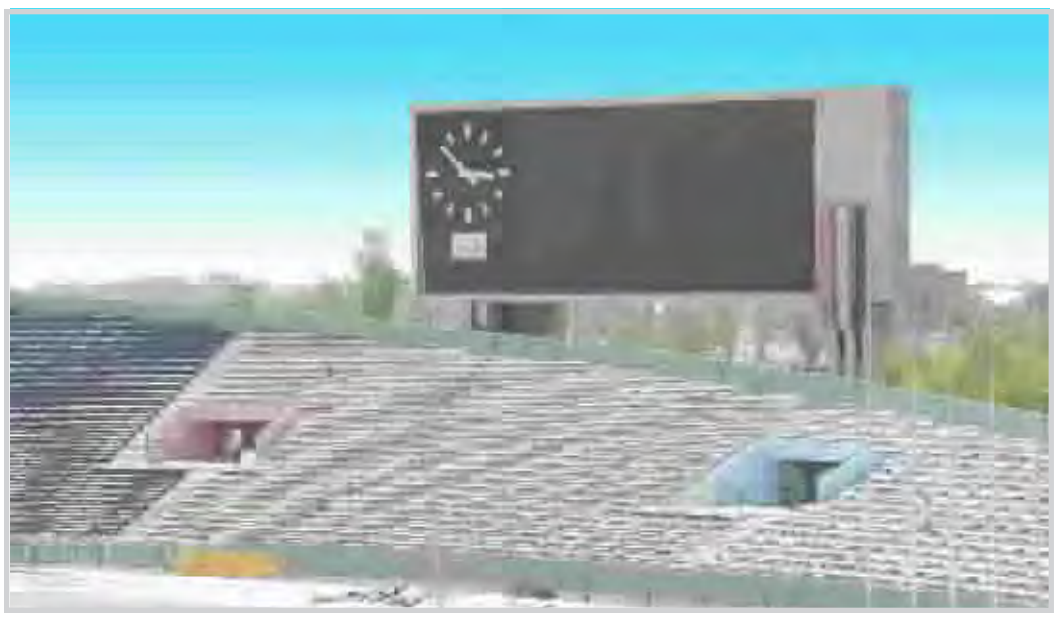

وفهبط المستوى الفني في العديد من المباريات لاسيما التي تجمع بين المستويين الثاني والثالث وسط عزوف الجماهير عن حضور المباريات التي تقام في بغداد.

المدربون ضحية

تفتقد ادارات الاندية الثقافة الرياضية المطلوبة او القدرة على وضع الخطط المستقبلية لتطوير عملها وتطبيقها فالعديد منها ابعدت مدرب فريقها الكروي من الخسارة الاولى في الدوري. وعملية تغير المدرب مستمرة طالما لا توجد اجندة واضحة لعملها ولاتسامها بالعشوائية والارتجالية والابتعاد عن التنظيم ومثلما نعرف ان لكل مدرب طريقة خاصة بالتدريب واسلوباً معيناً للعب فان لاعبين في الموسم الواحد يعيشون حالة من الفوضى التدريبية بسبب عملية التغيير وبعض الاندية تبحث عن المدرب الذي لا يكلفهم مادياً ولا يطالب باشياء كثيرة للاعبيه وكل ذلك على حساب الكفاءة والمقدرة التدريبية.

وكان على ادارات الاندية ان تختار مدربيها بدقة وتعطيهم الفرصة الكاملة للتعبير عن قدراتهم التدريبية من اجل تكوين فرق قوية ومنظمة ينعكس ايجابا على قوة الدوري.

احتراف اللاعبين

وحكاية كل موسم احتراف اللاعبين النجوم والذي يتالقون مع فرقهم في مباريات الدوري ويتجهون الى الاندية السورية والاردنية والايرانية بابخس الاثمان واقل الرواتب.

تاركين انديتهم تبحث عن تعويضهم عن طريق زج الشباب واعطائهم الثقة والفرصة وعند بروزهم ينتظرون دورهم في الاحتراف وهكذا دواليك تستمر عملية تفريغ النجوم من الاندية العراقية بشكل يثير الدهشة والاستغراب لدى المتابعين والجمهور.

ولم يجد اتحاد الكرة المسؤول الاول عن تطوير اللعبة وضمان استمرار الدوري ونجاحه الحل المناسب والعلاج الشافي لمشكلة الاحتراف المستعصية التي اضرت بالمستوى الفني وجعلت انديتنا تعاني من عدم الاستقرار في تشكيلاتها واستمرار الشبابية كصفة مرافقة لفرقنا ما ادى الى نقص كبير في الخبرة والتعامل مع المواقف الصعبة اثناء المباريات.

اقامة الدوري نجاح كبير

اقامة الدوري واستمراره يعد نجاحاً كبيراً للكرة العراقية والضمانة الاكيدة لتطوير كرتنا المحلية التي تضم العديد من المواهب الكروية الرائعة ويعتبر جميع المشاركين فيه من اتحاد الكرة ولاعبين ومدربين وحكام واداريين وجمهور محب ومتابع واعلاميين، الفائزين الحقيقيين بدرع الدوري.

ابرز الانجازات النسوية الرياضية العراقية

ايمان الرفيعي تحرز لقب بطلة بطلات العرب للشطرنج ونادي البيشمركة يحرز المركز الاول في البطولة

-(سهير عبد الامير) تنال (٣ أوسمة) في تنس الطاولة للمعاقات

-اول حكم امرأة بكرة اليد في العراق

بغداد/كريمة كامل

وجدت حواء الرياضية في بلادنا نفسها اسيرة الظروف الحياتية الصعبة التي تعيش في دوامتها فما بين الظروف الامنية من جهة ومعارضة الاهل ومنعهم للفتاة من التوجه لممارسة الرياضة باعتبارها "بطراً" غير مطلوب في هذه الايام لذا ضاعت القاعدة النسوية الرياضية عندنا وبتنا نبحث بعدسة مكبرة عن أي نتيجة ولو بسيطة لنعتبرها انجازاً يستحق الاشادة الا ان عام (٢٠٠٥) شهد انطلاقة رياضية نسوية عراقية لا باس بها رغم انها لا ترضي الطموح لكنها افضل من لا شيء.

اول الانجازات الرياضية النسوية الثمينة سجلت لصالح نجمة الشطرنج المتألقة دوماً (ايمان الرفيعي) اذ احرزت لقب بطلة بطلات العرب وكذلك فعل نادي البيشمركة عندما احرزت فتيات هذا النادي المركز الاول في بطولة الاندية العربية بالشطرنج والتي اقيمت في العاصمة اليمنية صنعاء.

وكذلك احتل فريقنا النسوي بالدراجات المركز الثاني في البطولة العربية التي جرت في تونس في بطولة الاندية العربية الثامنة التي جرت في العاصمة الاردنية عمان وهي اول مشاركة لفريق عراقي نسوي في هذه البطولة منذ انطلاقتها قبل عشرة اعوام فيما شارك منتخبنا النسوي بكرة الطاولة للمعاقات في تصفيات كاس العالم التي جرت في مصر.

وكانت المشاركة النسوية العراقية في دورة غرب آسيا الثالثة التي اختتمت في الدوحة مؤخراً هي الظهور الاخير لحواء العراقية في الميادين الدولية لعام ٢٠٠٥ ورغم انها كانت مشاركة خجولة لكونها لم تحظ الا بوسام برونزي واحد احرزته العداءة الشابة (دانه حسين) في سباق الـ (١٠٠م) بعد قرار ظالم من الحكام اذ انها كانت تستحق الفضية على الاقل اما نتائج منتخب الرماية والبولنغ فكانت مخيبة للآمال والتوقعات. ومع ذلك فان المشاركة جاءت لتؤكد رغبة الفتاة العراقية في الظهور الدولي والمنافسة مع بقية زميلاتها على المستوى العربي والاقليمي.

بعد ان تصفحنا ابرز المحطات الدولية النسوية لفتياتنا نعود لنقلب اوراق الرياضة المحلية حيث احرز نادي الجيش لقب دوري اندية القطر بكرة اليد للنساء بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي السلام وشاركت اربعة فرق نسوية في دوري هذا الموسم ومن الجدير بالذكر ان مشاركة نادي الجيش هي الاولى في الدوري ولم يمض على قرار عودة النساء للانضمام الى نادي الجيش الا بضعة اشهر قليلة وفاز فريق نادي الامانة بلقب دوري الكرة الطائرة النسوي لهذا العام والذي استضافت منافساته مدينة السليمانية بمشاركة (١٢) نادياً عراقياً نسوياً وهي المرة التاسعة على التوالي التي تحرز فيها بنات الامانة اللقب.

اما على الصعيد الاداري فقد كان التواجد النسوي العراقي في الاتحادات العربية والقارية شبه غائب باستثناء فوز السيدة (اعتبار محمد) لاعبة المنتخب الوطني سابقا بكرة اليد بعضوية الاتحاد العربي بكرة اليد ضمن اللجنة النسوية والتي مقرها في تونس فلم تجد أي تمثيل رياضي او اداري لتلك الاتحادات خصوصا مع فشل السيدة (افختار جمعة) رئيسة الاتحاد العراقي بكرة الطاولة في الفوز باحد مقاعد الاتحاد العربي في الانتخابات الاخيرة وكذلك فشل العديد من رائداتنا الرياضيات في احتلال أي مقعد كان في الانتخابات التي جرت على هامش دورة التضامن الاسلامي للاشتراك في اللجان الفنية او الادارية.

وعلى صعيد الاداري النسوي المحلي فقد فقدت الدكتورة (ايمان صبيح) منصبها في اللجنة الوطنية العراقية بعد ان فشلت في الحصول على ثقة زملائها في تصويت لطرح الثقة جرى في نيسان من عام ٢٠٠٥ كما غادرت الدكتورة سهام حسن فيوري موقعها كرئيسة لاتحاد تنس المعاقين بعد اقالتها من قبل اللجنة البارالمبية اثر اخفاقة الفريق الذي تشرف عليه في بطولة العالم في سويسرا وما رافقها من اشكالات، وبعد الاقالة اكدت الدكتورة فيوري في عدة لقاءات صحفية بان سبب ابعادها ليس بسبب مشاركة الفريق واخفاقاته، بل تؤكد بان هناك بعض الاشخاص الذين لا يريدون ان يكون للمرأة العراقية منصب قيادي في الرياضة العراقية لذا تقرر ابعادها هي ومن قبلها زميلتها الدكتورة (ايمان صبيح).

حين احرزت نجمة الفريق المتسابقة المثابرة (رشا رفعت) المركز الاول فرديا في سباق ضد الساعة في نفس البطولة. لكن المشاركة العراقية النسوية الابرز هذا العام كانت في دورة التضامن الاسلامي التي اقيمت في العاصمة الايرانية "طهران" حيث شارك العراق بوفد ضم "١٥٩" رياضية ومدربه وادارية وحكمة بفعاليات مختلفة وتمكنت فنياتنا المعاقات في فعالية كرة الطاولة من احراز سبعة اوسمة توزعت بين الذهب والفضة والبرونز كانت حصة البطلة (سهير عبد الامير) ثلاثة اوسمة احدها كان ذهبياً.

فيما احرز فريق كرة اليد المركز الرابع وبذلك نال الوسام البرونزي في الدورة نفسها التي شهدت ظهور اول حكمتين عراقيتين بلعبة كرة اليد شاركتا في ادارة مباريات البطولة بنجاح شهد له الجميع.

وكذلك نال فريق خماسي كرة القدم الوسام البرونزي بعد احرازه المركز الرابع وسبق نفس الفريق ان حقق المركز الاول في بطولة حلب والتي سبقت الدورة.

اما فريقي كرة السلة والكرة الطائرة في ذات البطولة فقد خرجا خاليي الوفاض من أي وسام او نتائج تذكر وهذا القول يشمل فريق كرة الطاولة كذلك.

وشارك نادي الامانة النسوي بالكرة الطائرة في

ماذا احتوت اجندة الصحافة الرياضية هذا العام؟

- صدور صحف جديدة بصورة يومية.
- انطلاق قناة رياضية عراقية رسمية.
- فوز العراق بمقعد في الاتحاد العربي للصحافة الرياضية.
-ارتفاع عدد اعضاء الهيئة العامة لاتحاد الصحافة الرياضية.

بغداد/المدى الرياضي

الاعلام الرياضي العراقي تحت الضوء

لم يمر عام (٢٠٠٥) على الاعلام الرياضي في العراق مرور الكرام بل حفل بالكثير من الايجابيات والسلبيات التي تستحق الذكر في سردنا المفصل التالي:

فقد شهد هذا العام ولادة قناتان رياضيتان عراقيتان الاول حكومية تولى ادارتها الزميل محمد خلف وهي رغم الامكانات المادية الكبيرة وما يتوفر لها على مستوى التجهيز فشلت حتى هذه اللحظة في اقناع المشاهد الرياضي العراقي ولم تستطع تلبية طموحاته بسبب قلة خبرة كادرها واعتمادها على مواد محددة واشرطة قديمة غير صالحة للبث في اغلب الاحيان مما ولد فجوة كبيرة بينها وبين القنوات الرياضية العربية المتخصصة جعلت المشاهد العراقي يهرب الى تلك القنوات بحثاً عن كل ما هو مثير وجديد.

اما القناة الثانية فقد اطلق عليها (عراق سبورت) وبثت برامجها لفترة قصيرة جدا لم تتعدى شهرا واحداً ثم غابت عن الظهور.

اما الاعلام الرياضي المقروء فقد شهد هو الاخر تغيرات عدة هذا العام ابرزها ولادة صحيفة "الملاعب" الصادرة عن الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم وهي جريدة يومية مثابرة تحتوي على الكثير من المواد الشيقة ويتولى الاشراف عليها الزميل هادي عبد الله رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية، كما انضمت الى الصحافة الرياضية جريدة متميزة بكل معنى الكلمة اسمها (القمة سبورت) يرأس تحريرها الزميل علي رياح، وهي اضافة مهمة واغناءة كبيرة للصحافة الرياضية المحلية. ومن ابرز ظواهر عام (٢٠٠٥) في هذا المجال تحول جريدة (الرياضي الجديد) الى الصدور اليومي بعد ان كانت تصدر على نحو نصف اسبوعي، وهي اقدم جريدة رياضية صدرت بعد سقوط النظام السابق ويتولى رئاسة تحريرها الزميل خالد جاسم امين سر اتحاد الصحافة الرياضية.

كما شهد الاعلام الرياضي ظهور عدة ملاحق رياضية متميزة بمحتواها وتصميمها ومهنيتها العالية ولاسيما (الصباح الرياضي) و (العدالة) والاول يتولى الاشراف عليه زميلنا المبدع كاظم الطائي الذي نجح مع زملائه عادل العتابي ومحمد الوزني وراقي هاشم وبقية الزملاء في كادر الملحق في ان يقدم لنا وجبة رياضية صباحية دسمة كل يوم. الا ان المؤلم كان توقف بعض الصحف الرياضية المتخصصة عن الصدور هذا العام منها (سبورت تودي) و (المدى الرياضي).

اما على الصعيد الاداري فقد كان الزملاء في الهيئة الادارية لاتحاد الصحافة الرياضية موفقين في قيادة مركب الاعلام الرياضي الى ضفاف النجاح من خلال اقامة العديد من الدورات التأهيلية للزملاء اعضاء الهيئة العامة للاتحاد ولاسيما الجدد منهم الذين انضموا حديثا في السنتين الاخيرتين للاسرة الاعلامية الرياضية، ولقد اصبح عدد الزملاء في الاتحاد قرابة (١٢٩) زميلا وهو عدد كبير بعد ان كانت العضوية مقتصرة في السابق على عدد محدود، وحقق الاتحاد مكسبا مهما في الشهر الماضي عندما تمكن الزميل هادي عبد الله رئيس الاتحاد من الفوز باحد مقاعد الاتحاد العربي للصحافة الرياضية في الانتخابات التي جرت في العاصمة الاردنية عمان ليستعيد لذلك الثقل العراقي في المحافل العربية بعد ان كان الزميل ضياء عبد الرزاق حسن يتبوأ مركز الرئاسة لهذا الاتحاد في الثمانينيات.

وشهد هذا العام ايضا ظهور اول معلق رياضي عراقي في القنوات الرياضية العربية وهو الزميل علي لفته الذي تعاقد مع قناة (ART) الرياضية واثبت جدارة لا بأس بها في عمله ربما تفتح الابواب للمزيد من الزملاء من اجل ولوج هذا الميدان المهم.

على العموم كانت الطموحات الاعلامية الرياضية في عام ٢٠٠٥ اكبر بكثير مما تحقق ونحن نتمنى ان يكون عام ٢٠٠٦ مجالاً خصباً لتحقيق بعض هذه الطموحات.

رونالدينهو حافظ النجم البرازيلي الكبير رونالدينهو على لقبه كافضل لاعب في العالم بعد ان حصل على اجماع غير مسبوق من قبل المختصين ورجال الاعلام متقدما بفارق كبير على صاحب المركز الثاني الانكليزي فرانك لامبارد وصاحب المركز الثالث الكاميروني صاموئيل ايتو.